التوافق النفسي الإجتماعي لدي المراهقين من (١٥-١٨) سنة دراسة مقارنه بين أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات

أ.د. فايزة يوسف عبدالمجيد
أستاذ علم النفس معهد الدراسات العليا للطفولة بجامعة عين شمس
د. وفاء محمد عبدالجواد
أستاذ مساعد الصحه النفسيه بكلية التربية جامعة حلوان
نرمين نبيل محمد محمود

الملخص

هدف الدراسه: تهدف الباحثه فى الدراسه الحاليه فى الكشف عن التوافق النفسى والإجتماعى لدى ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات الغير عاملات وذلك فى المرحله العمريه من (١٥- ١٨) سنه.

عينة الدراسة: بلغ أجمالى عينه الدراسه ٢٤٤ طالب وطالبه من طلبة المرحله الثانويه من مدارس حكوميه وتجريبيه وتتروح أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة وتقع هذه المدارس فى ادارة تعليميه شرق شبرا الخيمه من المدارس الاتيه بهتيم الثانويه بنات، بهتيم الثانويه بنين، محمد فريد الثانويه بنين، بهتيم التجريبيه الثانويه للبنين، بهتيم التجريبيه الثانويه للبنات، وقد روعى عند اختيار العينه أن تكون بطريقه عشوائيه.

أدوات الدراسة: إستمارة المستوى الإجتماعى والتعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد)، مقياس التوافق النفسى الإجتماعى للمراهقين (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسه: وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور- اناث) عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور، ووجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع لعمل الام (أم غير عاملة- أم عامله) وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥. لصالح الأم غير العاملة، وعدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمى الاجتماعى للأم، عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع عمل الام (خاص- حكومي)، عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي)، فى حين يوجد فرق بينهما فى التوافق الاجتماعى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح المدارس التجريبية.

الكلمات المفتاحية: التوافق النفسى الاجتماعى، مرحلة المراهقه.

The Socio- Psychological Adjustment Among Adolescents Aged (15- 18) Yrs. Old

A Comparative Study Between Children of Working& Non- working Mothers

Objectives: The researcher drives at exploring the socio- psychological adjustment of the working and non- working mothers' children aged (15- 18) years.

Sample: A sample of working and non- working mothers, divided into) 122 from governmental body, and 122 from the private sector. They represent different educational levels. A sample of 244 (Male/ Female) children, aged (15- 18) year olds from governmental and experimental schools, representing various educational grades.

Tools: Scale of children Socio- psychological Adjustment (by the researcher), Mothers' Personal, Social, and Cultural Data Form (Faiza Youssef Abdel Megeed).

Results: There is a significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and compatibility prisoners and score college depending on the type (Male/ Female) at the 0.01 level of significance in favor of males, There is significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and compatibility family and total score in adolescents according to the educational level of the mother and social, There are no significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of mother's work (Special- Governmental), There are a significant statistically difference in the degree of psychological adjustment and social compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of work the mother or non- working- working mother when the level of significance is less than 0.05. For the benefit of the mother is working, There are no a significant statistically difference in the degree of psychological compatibility and overall compatibility of family and score depending on the type of school (Government- Experimental), while no difference between them in the social consensus at 0.05 level for the experimental schools.

Key Words: The Socio- Psychological Adjustment, Adolescence Stage.

مقدمة:

يحظى مفهوم التوافق بأهميه كبيرة فى علم النفس والصحة النفسيه لما له من دور فعال فى السير الطبيعى لحياة الافراد والجماعات فى اى مجتمع أنسانى فظهور اشخاص غير متوافقين فى جماعة معينة قد يقف حجر عثر أمام بلوغ الاهداف التى ينشدها وأن الشخصية القادرة على التصرف فى مواقف الحياه المختلفة بطرق ذات قيمة وفاعلية للمجتمع الذى نعيش فيه تعتبر على درجة عالية من التوافق الشخصى والاجتماعى.

ولا شك أن توافق الفرد مع البيئه يعتمد على كيفية إشباع حاجاته، وعلى نوع الالتزامات المختلفه التى تفرضها عليه بيئته، فإذا أشبعت حاجاته بطريقة متوازنه وقائمه على أساس سليم نشأ شخصاً سوياً خالياً فى الغالب من أنواع الانحرافات الشديده.

مشكلة الدراسة:

نظرا لاهمية دراسه مرحلة المراهقه ومدى ظهور بعض المشكلات النفسيه والاجتماعيه لدى المراهقين فى هذه المرحله ووجود نسبة كبيره من المراهقين فى هذه المرحله العمريه (١٥- ١٨) سنة يعانون من ظهور العديد من المشكلات النفسيه لذلك كانت اهمية الدراسة التى تكشف عن درجة التوافق النفسى والاجتماعى للمراهقين فى هذه المرحلة لتكون مؤشرا يساعد الوالدين بشكل عام والامهات بشكل خاص على الاهتمام الكبير بالنواحى النفسية والاجتماعية للابناء، فالام فى منزلها عليها من الواجبات المتعدده مما يجعلها فى عمل مستمر طوال اليوم وتخرج الام للعمل لاسباب عدة منها إقتصادية، أوأسباب أجتماعيه وقد تعمل لاسباب ثقافيه أو غيرها. وتتبلور مشكلة الدراسة فى عدة تساؤلات يحاول البحث الحالى الإجابة عليها وهى كالآتي:

١. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا للنوع (ذكور- اناث)؟
٢. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للأم (منخفض- متوسط- مرتفع)؟
٣. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لنوع عمل الام (حكومى- خاص)؟
٤. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لعمل الام (تعمل- لاتعمل)؟
٥. هل توجد فروق فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لنوع التعليم (تجريبى- حكومي)؟

هدف الدراسة:

تهدف الباحثه فى الدراسه الحاليه فى الكشف عن التوافق النفسى والإجتماعى لدى ابناء الامهات العاملات وابناء الامهات الغير عاملات وذلك فى المرحله العمريه من (١٥- ١٨) سنه.

أهمية الدراسة:

بخروج المرأه الى مجال العمل وتعدد مسئولياتها سواء خارج المنزل او داخله ترتب عليه مزيد من المسئوليات والجهود ومزيد من المشكلات التى ينبغى على المرأه ان تحسن مواجهتها سواء فى المنزل مما ينعكس على توافق الأبناء فى الاسره حيث ان الام هى التى تقوم بتوجيه الأبناء وتدريبهم.

وظاهرة خروج المرأه الى العمل لها نتائجها الايجابية والسلبيه على الطفل فغياب الام ساعات طويلة عن المنزل قد يؤثر فى علاقتها بطفلها وهذا الغياب يثير لدى الطفل نوازع القلق والشعور بالحرمان والخوف وعدم الاستقرار، ويمكن توضيح اهمية الدراسة بصفه عامه فيما يلي:

١. إن ظاهرة خروج المرأه للعمل من ابرز الظواهر الاجتماعية فى العصر الحديث فالمرأه العامله تعد عنصراً هاما يقع عليها عبء تربية النشيء وبناء اجيال صالحه.
٢. الزياده المستمرة فى عدد النساء العاملات فى السنوات الاخيره مما يدعو الى ضرورة التعرف على العقبات التى تنتج عن خروج المرأه للعمل.
٣. إن خروج المرأه للعمل وتقدمها للمجتمع لايتناسب إطلاقاً مع حجم المشكلات التى ترتبت على ترك المنزل واطفالها لعدة ساعات يوميا ولهذا فمن الضرورى أن نولى هذه المشكلات الرعاية الكافيه فاهتمامنا بمشكلات عمل المرأه لا يعنى اهتماما بها فقط ولكنه أهتمام بكيان أسره وتنشئة جيل ومجتمع بأسره.
٤. أهمية هذه الدراسه يرجع الى ندرة الدراسات فى هذا الموضوع الذى يتناول خروج المرأه للعمل واثره على توافق الطفل فى المرحله مابين (١٥- ١٨) سنه.

مفاهيم الدراسة:

- التوافق النفسي: ويتمثل فى تقبل الفرد لذاته وفهمها فهماً واقعياً وقدرته على تحقيق الإشباعات لحاجاته البيولوجيه، النفسيه، الإجتماعيه وخفض التوترات والقلق بطريقه يرضى عنها المجتمع وتدفعه الى مزيد من العمل والإنتاجيه من خلال وجود علاقه إيجابيه بين الفرد والبيئه المحيطه به بحيث يكون لديه القدره على ضبط الإنفعالات وتغيير السلوك بهدف رضا الفرد عن نفسه والثقه فيها وشعوره بالأمن الشخصى والإجتماعى واحساسه بقيمته.
- التوافق الإجتماعي: ويقصد به رضا الفرد وفهمه لنفسه وقدراته وإقامة علاقات إجتماعيه ناجحه مع الآخرين داخل الاسره وخارجها وذلك من خلال الإلتزام بمعايير وقيم وأخلاقيات المجتمع ويتمثل أيضاً فى المشاركه الإجتماعيه من خلال مجاملة الأصدقاء والشعور بالسعاده عند زيارتهم وحب الإشتراك فى الرحلات والنوادى وغيرها.
- التوافق الأسري: ويعرف بأنه الشعور بالإستقرار والتماسك الأسرى مع قدرة المراهق على إقامة علاقه إيجابيه يسودها الحب والإحترام والتفاهم والثقه بينه وبين أفراد أسرته وأن يشعر بالسعاده من خلال وجوده داخل الاسره.
- التوافق النفسى الاجتماعي: هو عمليه ديناميه مستمره تظهر فى مدى رضا الفرد عن نفسه واشباع الحاجات الاوليه والثانويه المكتسبة من خلال المعاملات الايجابيه والتصرفات الحسنة المعبره عن شخصية متزنه شخصيه تعترف بحقوق الاخرين وإلتزامها باخلاقيات المجتمع ومسايرة المعايير الاجتماعيه والامتثال لقواعد الضبط الاجتماعى وقيم وأهداف ذلك المجتمع الذى يعيش فيه وقدرته على اقامة علاقات اجتماعيه تتسم بالموده والتعاون والمحبه بعيداً عن عوامل السيطره والعدوان.
- تعريف الأم العاملة: ويقصد بها فى هذه الدراسة الأم التى تعمل خارج المنزل وتحصل على اجر مادى مقابل عملها سواء عمل حكومى او خاص منتظم وتبعد عن منزلها مده لاتقل عن ٧ ساعات يومياً وهى عدد ساعات العمل المعمول بها فى جمهورية مصر العربيه وتقوم بدورين دور الأم ودور العامله.
- تعريف الأم غير العاملة: ويقصد بها فى هذه الدراسة الأم التى لا تعمل خارج أو داخل المنزل عملا خاصا وبالتالى لاتحصل على أجر مادى ومتفرغه لشئون منزلها وابنائها فقط.
- مرحلة المراهقه: يعتبر مفهوم المراهقه أحد المفاهيم الاساسيه فى علم النفس ويشير إلى الفتره الانتقاليه من حياة الانسان بين الطفولة ومرحلة الرشد والتى تتميز بالعديد من المهام النمائيه المعقده خاصة الحاجه الملحه الى التكيف مع التغيرات الانفعاليه والاجتماعيه التى تحدث فى هذه المرحله. (أحمد سعيدان، ٢٠١٠)

الإطار النظرى:

يوجد العديد من الإتجاهات والنظريات العلميه التى حاولت تناول مفهوم التوافق النفسى ودراسته، ولكل اتجاه من هذه الاتجاهات منظوره الخاص فى دراسة هذا المفهوم، وبعد مفهوم التوافق النفسى مفهوم إنسانى يرتبط بقطاع عريض من مظاهر الحياه الانسانيه والاجتماعيه، فأى نجاح أو إنجاز فى الحياه الانسانيه يتضمن معنى التوافق الانسانى، كما إن فشل الفرد وإخفاقه يشير عامة إلى سوء التوافق، مما خلق تعدديه فى دراسة هذا المفهوم وتحديد ماهيته ومظاهره.

- النظريات النفسيه: نظرية التحليل النفسى Psychoanalysis Theory لسيجوند فرويد: يعد فرويد رائداً ومؤسساً لنظرية التحليل النفسى والاب الروحى لعلماء النفس التحليليون الذين ساروا على نهجه، ويعد إنتاج فرويد العملى وأبحاثه وإكتشافاته تحدد بداية مرحله من فهم الانسان للإنسان، وهذا ما أثار فيه الرغبه التى لاتفتر فى بذل المحاوله التى لاتكل لجعل هذا الانتاج فى تناول الانسان.

والشخصيه الانسانيه عند فرويد ذات تصور دينامى متفاعل وقد قسم فرويد بناء الشخصيه إلى ثلاث مكونات هى الهو ID والأنا Ego والأنا الأعلى Super Ego ويرى أن سلوك الانسان يعد نتاجاً من التفاعلات التى تتم بين هذه المكونات الثلاثه. (Weiten& Lioyd, 2004, 33)

- النظريات السلوكيه: تؤكد النظريه السلوكيه فى الاعتماد على الملاحظه والمشاهده والقياس لكافة الظواهر النفسيه، بما فيها مفهوم التوافق النفسى، حيث ترى أن سلوك الفرد يفسر على انه سلوكيات توافقيه أو سلوكيات لا توافقيه، تتأثر بما يتعلمه الفرد من الآخرين وما يتلقاه من تدعيم وتعزيز، ويؤثر على السلوك التوافقى للفرد ما يتلقاه

من تعزيز وتدعيم من البيئه الخارجيه المحيطه به، ابتداء من الاسره والمدرسه مروراً بكافة الجماعات التى ينتمى اليها خلال مراحل حياته وعلى هذا الاساس فإن الشخصيه السويه عند السلوكيين رهن بتعلم عادات صحيحه سليمه وتجنب اكتساب السلوكيه غير الصحيحه أو غير السليمه ومظاهر الشخصيه السويه عند السلوكيين هى أن يأتى الفرد السلوك المناسب فى كل موقف حسب ما تحدده الثقافه التى يعيش فى ظلها الفرد. (عبدالحميد الشاذلى، ١٩٩٩، ٧٠)

كما ترى المدرسه السلوكيه أن السلوك الانسانى سلوك هادف ومدفوع أى ينتج عن دوافع محدده تهدف لإشباع حاجات الفرد ورغباته، وتؤكد النظريه السلوكيه على وجود بعض العوائق التى عادة ماتعوق إشباع الفرد لدوافعه وحاجاته، مما يدفع الفرد لتعديل سلوكه وإعادة تعبئة طاقته بشكل مختلف يمكنه من التغلب على العائق واشباع حاجاته مما يمكنه من الوصول إلى حاله من الاتزان الداخلى والتوافق النفسى الناتج عن خفض التوتر الداخلى الملح فى اشباع الحاجات، وأكد باندورا أن السلوك الانسانى يعد نتاج للتفاعل المتبادل بين ثلاث عوامل هى المثيرات الاجتماعيه، والسلوك الانسانى، والعمليات العقليه والشخصيه كما أعطى وزناً كبيراً للتعلم عن طريق الملاحظه والتقليد لدورهما المباشر لتعلم سلوكيات جديده ومن بينها السلوك التوافقى والسلوك اللاتوافقى.

- النظريات الإجتماعيه: تنظر هذه النظريات إلى التوافق من خلال مظاهر السلوك الخارجى للفرد أو الجماعه، ويشير هذا الاتجاه إلى أن الفرد عادة ما يلجأ إلى الانقياد للجماعه والرضوخ لأوامرها لمقابله متطلبات الحياه اليوميه وتحقيق التوافق، فالإنقياد للجماعه للمحافظه على تماسكها ووحدتها والدفاع عنها لتحقيق أمنها يعتبر إسلوباً إيجابياً للتوافق، أما الخروج على معايير الجماعه والإنقياد لبعض جماعات السوء والإضرار بالجماعه وممتلكاتها وإيذاء أفرادها فيعتبر مظهراً من مظاهر التوافق السلبى، كما يمكن القول بأن الشخص المحب لأسرته والذى يعمل من أجلها ويحتفظ بوظيفه دائمه لإعاشتها، والواعى بأساليب سلوكه المتنوعه يعتبر متوافقاً، أما غير ذلك فهو غير متوافق. (سهير كامل، ٢٠٠٣، ٣٧)

ومن المؤكد أن العمل يشكل محوراً رئيسياً فى حياة الانسان البالغ رجلا كان أم إمرأه وللعمل اشكال متنوعه فهناك العمل العضلى والعمل الفكرى والعمل المنزلى والعمل خارج المنزل والعمل فى الارض وفى البحر وفى الفضاء، ويمكننا أن نقول أن العمل حاجه وإستعداد فى داخل الانسان وأنه يرتبط بجوهر الحياه نفسها فالحياه لاتستقم بدون العمل بالنسبة للفرد والمجتمع على حد سواء والايجابيات للمرأه وبالنسبه للرجل.

إن الانسان يحقق ذاته وشخصيته ووجوده من خلال العمل وهو يحس بالانتاج والانجاز والاهميه كما إن العمل يعطى صاحبه الاستقلال المادي، ويساهم فى تنمية قدراته الشخصيه وإغتنائها من النواحى العمليه والفكريه والاجتماعيه. والقيام بالعمل يشعر المرأه بالرضا والسرور والنجاح وفى ذلك مكافأه هامه وتدعيم لقيمتها وثقتها بنفسها من النواحى النفسيه ومما لاشك فيه أن العمل يجعل المرأه أكثر قوه وأكثر قيمه فى مختلف النواحى الواقعيه والمعنويه.

والمرأه لا تبقى الكائن الضعيف ذا القدرات المحدوده والذى لا حول له ولا قوه، والحقيقه إن الانسان بلا عمل يصيبه الخمول والكسل والضياع والقلق كما أنه لا ينمو ولا يعيش الحياه بشكل كامل وكأنه يعيش الحياه اقل من غيره ومن المعروف فى العلوم الطبيه أن العضو الذى لا يعمل يصاب بالضمور والضعف وهكذا الانسان الذى لا يعمل، ولقد شهد التاريخ البشرى نماذج رائعه لما قدمته المرأه من إسهامات وانجازات عظيمه تجاه مجتمعها وأسرتها، وأثبتت بجداره أنها تستطيع أن تنزل إلى ميدان العمل مع القيام بواجباتها الاخرى كزوجه وكأم، وإن الظروف والعوامل الاقتصاديه والاجتماعيه التى فرضها المجتمع هى من الاسباب والدوافع الحقيقيه التى أدت إلى خروج المرأه إلى ميدان العمل وترك أولادها ومنزلها وأفراد اسرتها لكى تعمل عملا تؤجر عليه. (أمانى حمدى، ٢٠١١، ٥٤)

إن خروج المرأه للعمل ليست مشكله فى حد ذاته بل لا نغالى إذا قلنا أن فى كثير من الاحيان يكون حلاً أو مانعاً لظهور كثير من المشكلات الاسريه، بل إن البعض يذهب إلى أن خروج المرأه إلى ميدان العمل يؤدى إلى اتساع خبراتها سعياً عن طريق ازدياد معرفتها أو عن طريق إكتسابها لعدد كبير من مهارات التعامل مع أفراد خارج النطاق الضيق للأسره والأقارب حيث يزيد من نضجها النفسى والاجتماعى وبالرغم من العائد الاجتماعى والنفسى والاقتصادى الذى يعود على المرأه ويمتد أثره على الأسره ككل نتيجة عملها الإ أنه فى خروجها للعمل وجمعها بين كل مسئوليات العمل خارج المنزل وأعباء المنزل والأسره إنما يترتب عليه مزيد من المسئوليات والجهد بل ومزيد من المشكلات التى ينبغى على المرأه مواجهتها سواء فى المنزل أو العمل مما ينعكس أثره على سمات شخصيتها ولا سيما التوتر النفسي.

وتظهر الآثار السلبيه من خروج المرأه للعمل فى صعوبة التوفيق بين العمل وأعبائها الأسريه وعدم التركيز فى الواجبات المتعلقه بالعمل وتنميته وتطوره وكذلك عدم وجود فترات للراحه والاستجمام مما يؤدى بها إلى الاكتئاب والاحساس بالظلم.

وبشكل عام نجد أن العمل نصف الوقت، أتاح للنساء المتزوجات وللأمهات المشاركه فى سوق العمل، وتعد الكثير منهن مسئولات عن أسر، ولقد أدت هذا التطورات إلى نمو مصاحب فى مؤسسات التدريب ودور رعاية الاطفال وكبار السن.

إن ظاهرة خروج المرأه للعمل لم تظهر عشوائياً، بل كان نتيجة عوامل عديده ومتداخله، دفعت بالمرأه دفعاً قوياً الى الشغل لان خروج المرأه الى العمل خارج المنزل لقاء اجر له مدلوله السياسى والاجتماعى والاقتصادى وهى كلها عوامل متشابكه بعضها ببعض، والعوامل الاساسيه التى تدفع بالمرأه للخروج إلى ميدان العمل الخارجى تتمثل اساساً فيما يلي:

١. الدافع الاقتصادي: وقد بينت بعض الدراسات الاولى فى هذا المجال أن اهم دوافع خروج المرأه للعمل هو الحاجه الاقتصاديه، فخروج المرأه للعمل ضروره استلزمتها الحاجه المتزايده للمجتمع الصناعى الحديث، إذ أن أعباء المعيشه وغلائها من جهه، والتطلع الى مستوى افضل للحياه من جهه اخري. (علياء شكرى وآخرون، ١٩٨٨، ٢٣٨)

ولقد أثبتت العديد من الدراسات، أن خروج الأم للعمل كانت نتيجة الحاجه الاقتصاديه، والمقصود بالحاجه الاقتصاديه، هو حاجة الأم للعمل، كانت نتيجة الحاجه الأقتصاديه، والمقصود بالحاجه الاقتصاديه هو حاجة الام الملحه لكسب قوتها بنفسها أو حاجة أسرتها لدخلها، بمعنى انه لا يمكن للأسره أن تستغنى عن عملها. (حسين عبدالحميد، أحمد رشوان، ١٩٩٨، ٢٦)

٢. الدافع الذاتي: تأكيد الذات، والمكانه الاجتماعيه وكذلك حب الظهور وتحقيق المنفعه الشخصيه هى دوافع أخرى لخروج المرأه إلى سوق العمل بحيث تبين فى دراسة فردينانذ زفيج F. Zweig أن المرأه تخرج للعمل تحت الحاح الضغط الانفعالى لشعورها بالوحده، أكثر من خروجها إلى العمل تحت ضغط الحاجه الاقتصاديه ومن هذا يعتبر بالنسبه للعامله وسيله لتأكيد وإبراز شخصيتها كفرد فى المجتمع له حقوق وواجبات باعتبار أن هذا العمل الخارجى وسيله لاكتسابها مكانه هامه فى المجتمع عامة والاسره خاصة. (حسين عبدالحميد، أحمد رشوان، ١٩٩٨، ص ٩٩)

فى الواقع إن العمل قد طور شخصية المرأه، وجعلها تكتشف نفسها، وتشعر بأنها فرداً منتجاً مفيداً وأنها تستطيع ان تجابه الحياه لو اضطرت الوقوف بمفردها. وهناك سيدات يزاولن عملهن حتى بعد الزواج لا لحاجة الاسره اليه، ولا لحاجتها لذلك بل للعمل ذاته وللخروج من بين جدران البيت وفى هذا الصدد ترى الباحثه Hallouma Cherif أن العمل وسيله لتحسين الوضعيه الماديه للمرأه، وفى الوقت نفسه وسيله لخروجها من جدران البيت والانغلاق بمعنى انه يوسع المجال الاجتماعى، حيث يخرجها الى مكان حضارى جديد. (Hallouma Cherif, 1995, p225)

٣. الدافع التعليمى: نجد أن الاسره قد أولت اهتماماً كبيراً وجهودا معتبره بالنسبه لتعليم المرأه وتكوينها حيث أصبح تعليمها حتميه لامفر منها مما أفسح المجال أمامها للعمل خارج المنزل.

إن من شأن تعليم المرأه وتأهيلها أن يفسح المجال أمامها للعمل حيث تتوافر لديها فرص أكثر للعمل، فمعظم المهن تتطلب مستويات معينه من التعليم الاكاديمى أو الفنى فانتشار المدارس والمعاهد الفنيه والمتوسطه والجامعات قد سهل من تعليم الفتيات خاصة فى ظل القوانين والتشريعات التى تشجع وتسهل تعليم الفتاه. وهكذا تجدر الاشاره الى القول أن عمل المرأه يرتبط بتعليمها فتستتبع القيام بعمل مهنى مناسب مع شهادتها العلميه المحصل عليها.

وفى هذا الصدد تقول الباحثه سيمون بوفوار Simone Beauvoir أنه بالتعليم استطاعت المرأه أن تحقق النجاح فى الالتحاق بالعمل خارج البيت حيث سمح لها

أن تؤكد انسانيتها وبحصولها على شهادات تعليميه فتحت لها ابواب المهن الأساسيه. (Jack, Havel, 1999, p130)

٤. الدافع الاجتماعي: إن الدافع الاجتماعى هو الآخر من بين الدوافع الاساسيه التى جعلت المرأه تخرج إلى ميدان العمل الخارجى فمنه يسمح لها بالمشاركه فى إتخاذ القرارات الاسريه وإبداء آرائها المختلفه ومن ثم فرض وجودها فى المجتمع مما يسمح لها أن يكون لديها سلطه.

وهناك عدة عوامل اجتماعيه تؤثر فى عمل المرأه من أهمها:

١. ارتفاع معدلات سن الزواج للفتيات: لقد بدأ سن الزواج بالارتفاع نتيجة تعلم الفتيات، فمعظم الفتيات يتزوجن بعد الانتهاء من الدراسه الجامعيه، مما يؤدى الى رفع سن الزواج. إن من شأن ذلك كله أن يسهم فى توجه المرأه نحو العمل خارج البيت. (أمانى حمدى، ٢٠١١، ٧٠)

٢. نظرة المرأه الى العمل: وهى نظره ترتبط بالواقع النفسى والاجتماعى للمرأه، حيث إن كثيراً من النساء يفضلن عمل البيت والعنايه بالاسره رغم توفر فرص العمل أمامهن، كما ان نظرة المرأه للعمل تتأثر بنظرة المجتمع لعملها بوجه عام، ففى المجتمع العربى يكون الرجل هو المسئول عن اعالة الاسره، وبالتالى لاتكون المرأه مضطره للعمل الإ فى ظروف استثنائيه قاهره بالاضافة الى ان توجيه التنشئه الاجتماعيه وهى ان تعمل المراه فى البيت اولا. (المرجع السابق، ٧١)

ومهما يكن السبب فى خروج المرأه الى العمل أو الدوافع التى أدت إلى ذلك سواء كان دافعاً إقتصادياً أو تأكيد الذات والإحساس بالقيمه لدى المرأه أو الحاجه إلى تقدير المجتمع وتبوأ مكانه ملائمه فيه أو العمل من أجل لذة العمل أو الحاجه إلى شغل أوقات الفراغ ةالأحساس بالامن فإن ذلك يستتبعه تغيرات فى الحياه اليوميه للأسره وله آثاره السلبيه والايجابيه فى حياة المرأه كأم وزوجه وربة أسره. (Kim& Mclaughlin, 2000, 783)

الدراسات السابقة:

١. أجرى هوفمان (١٩٩٢) Hoffman دراسة هدفت إلى إلقاء الضوء على تأثير عمل الأم على توافق أبنائها نفسياً وإجتماعياً وبلغت عينة الدراسه ١٢٠من الأمهات العاملات وتم استخدام مقياس بيل للتوافق وخرجت الدراسه بعدة نتائج كان من أهمها أن حالة الام العامله النفسيه بين رضا وغضب وشعور بالذنب تجاه أطفالها تؤثر فى طريقة تعاملها مع الأبناء وبالتالى تؤثر فى طبيعة العلاقه مع الطفل، وان غياب الأم عن المنزل لفترات طويله يجعلها أقل إشرافاً وإلمام بإحتياجات الأبناء اليوميه الدراسية، الإجتماعيه، الاقتصادية، وأن غياب الأم المتكرر عن المنزل يؤدى إلى حرمان عاطفى وقد يكون أيضاً معرفى عند الأبناء.

٢. أجرى سمير عبدالغفار (١٩٩٧) دراسة هدفت الكشف عن طبيعة العلاقه بين خروج المراه للعمل والتوافق النفسى الاجتماعى للابناء والكشف عن تفاعل المستويات الاجتماعيه والثقافيه والتوافق النفسى الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسه من ٢٠٠ من ابناء الامهات العاملات ٥٠ ذكور و٥٠ اناث و١٠٠ من ابناء الامهات غير العاملات ٥٠ ذكور و٥٠ اناث، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق ذات دلاله احصائيه فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى ابناء الامهات العاملات وغير العاملات لصالح ابناء الامهات غير العاملات، ووجود فروق ذات دلاله احصائيه بين التوافق الدراسى لدى ابناء الامهات العغاملات وغير العاملات لصالح ابناء الامهات غير العاملات. (سمير عبدالغفار، ١٩٩٧)

٣. أجري رولاند وادوارد (٢٠٠١) Edward& Roland دراسة هدفت إلى البحث فى أثر خروج المرأه للعمل على طبيعة العلاقات الاسريه وزيادة التوتر داخل المنزل من وجهة نظر الأزواج أنفسهم وتوصلت الدراسه إلى عدة نتائج كان من أهمها أن ما تواجهه المرأه خلال يوم العمل يؤثر على العلاقات الأسريه وكلما زادت عدد ساعات العمل زاد هذا الأثر وأن لعمل المرأه الاثر الايجابى على طبيعة العلاقات الاسريه حيث إن خروج المرأه لميدان العمل وسع افاق المرأه الفكريه وزاد من مهاراتها الحياتيه اليوميه مما له الأثر الايجابى فى التعامل مع الأبناء كما وتوصلت الدراسه إلى أن ضغوطات ومشاكل المرأه اليوميه خلال ساعات العمل تنقل معها الى المنزل مما يشكل ضغط على دورها كأم وكزوجه، طبيعة عمل الأم ومدى رضاها الوظيفى تنعكس على سلوكيات الأم مع الزوج والأولاد.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا للنوع (ذكور- اناث).

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا للمستوى الاجتماعى التعليمى للأم (منخفض- متوسط- مرتفع).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لنوع عمل الام (حكومى- خاص).

٤. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لعمل الام

٥. توجد فروق ذات دلالة إحصائية فى درجة التوافق النفسى الاجتماعى لدى المراهقين تبعا لنوع التعليم (تجريبى- حكومي).

منهج الدراسة:

تعتمد الدراسه الحاليه على المنهج المقارن بين المتغيرات الأساسيه الجنس (ذكور- إناث) والمستوى الاجتماعى التعليمى بين الأمهات العاملات وغير العاملات ونوع العمل (حكومى- خاص) ونوع التعليم للأبناء (حكومى- تجريبى) على مقياس التوافق النفسى الاجتماعي.

عينة الدراسة:

طبقت الدراسه الحاليه على عينه إجماليه عددها ٢٤٤ طالب وطالبه من طلبة المرحله الثانويه من مدارس حكوميه وتجريبيه (بهتيم الثانويه بنين، بهتيم الثانويه بنات، بهتيم التجريبيه الثانويه المشتركه) وتتروح أعمارهم من (١٥- ١٨) سنة وتقع هذه المدارس فى ادارة تعليميه شرق شبرا الخيمه وقد روعى عند اختيار العينه أن تكون بطريقه عشوائيه.

أدوات الدراسة:

للتحقق من أهداف الدراسة ومعالجة فروضها تم الإستعانة بالأدوات التالية:

١. إستمارة المستوى الإجتماعى التعليمى للوالدين (إعداد فايزة يوسف عبدالمجيد).

٢. مقياس التوافق النفسى الإجتماعى للمراهقين (إعداد الباحثة).

الشروط السيكومترية للمقياس: وهى التى تتمثل فى الخصائص الضرورية والمتعلقة بالثبات Reliability، والصدق Validity.

أ. طرق حساب الصدق Validity: تم حساب الصدق لمقياس التوافق النفسى الاجتماعى للمراهقين بطريقتين هما:

- صدق المحكمين: عن طريق مجموعه من الخبراء والمتخصصين (المحكمين) فى المجال، وذلك للحكم على مدى تمثيل بنود الاختبار أو المقياس لمحتوى السمه موضع القياس، ومدى اتفاقها مع المفهوم الاجرائى للمقياس، وايضاً التعرف على مدى وضوح التعليمات وصحة ترتيبها؟ وما مدى دقة ووضوح ألفاظ بنود المقياس المصاغه؟ وما إذا كانت البنود الموضوعه تحت كل مكون تتلائم مع هذا المكون أم لا، ومناسبتها للمرحلة العمريه التى سيطبق عليها.

حيث قامت الباحثه بعرض المقياس فى صورته الاوليه على عدد من الساده المحكمين سبع أستاذاً من اساتذة علم النفس المتخصصين بالجامعات المصريه، وذلك لاستطلاع آرائهم والاستفاده منها فى الحكم على جودة الاختيار فى تمثيل بنوده للمحتوى، وقد كان الاتفاق بين آراء المحكمين مرتفعاً، ولا تقل درجة الاتفاق على كل بند من بنوده عن ٩٠% فأكثر مما يدل على صدق تكوين الاداه.

- الإتساق الداخلي: يشير إلى مدى ارتباط البعد بالمقياس وارتباط البعد بالبعد وهكذا تتلخص هذه الطريقة فى حساب معامل الارتباط بين الابعاد وبين الدرجة الكلية للمقياس.

ب. طرق حساب الثبات Reliability: تم حساب الثبات بالطرق التالية:

- طريقة التجزئه النصفيه Spilit- half: تم حساب ثبات مقاييس الدراسه بطريقة التجزئه النصفيه واستخدمت الباحثه المعادله العامه لحساب الارتباط معامل ارتباط بيرسون بين نصفى المقياس (الفردى والزوجى) (ناديه عبدالسلام، ٢٠٠٣، ١٤٧)، ثم استخدم معادله سبيرمان- براون Spearman- Brown (فؤاد ابوحطب، ٢٠٠٣، ١١٦) وبذلك تم حساب معامل الثبات للاختبار ككل، كما تم حساب معامل الثبات لكل مكون من مكونات المقياس.
- طريقة حساب الثبات بحساب معامل ألفالكرونباخ Alpha- Cronbach: فيذكر رجاء محمود ابوعلام أن معامل ألفا أنسب طريقة لحساب ثبات الاوزان

المستخدمه فى البحوث المسحيه كالاستبيانات أو مقاييس الاتجاه، وعليه تم حساب الثبات باستخدام معادلة ألفاكرونباخ Alpha- Cronbach المعده بوساطة الحزمة الاحصائيه SPSS for Windows. واعتمدت الباحثة على معادلة ألفا كرونباخ Alpha- Cronbach فى حساب ثبات المقياس حيث قامت بحساب قيمة ثبات الفا لكل بعد وللقيمة الكلية.

الأساليب الإحصائية:

١. التكرارات البسيطه والنسب المئويه لوصف عينة الدراسة طبقاً للنوع والمستوى التعليمى والاجتماعي وطبقاً لعمل الام.
٢. المتوسط الحسابى والانحراف المعيارى.
٣. معامل الفاكرونباخ Alpha- Cronbach لتحليل ثبات المقياس بتقدير الاتساق الداخلى بين العبارات المكونه للمقياس عن طريق حساب متوسط الارتباطات بين عبارات المقياس وبعضها.
٤. اختبار (ت) للمجموعات المستقلة (غير المرتبط) Independent Samples T-test لمعرفة الفرق بين درجة التوافق النفسى الاجتماعى طبقاً للنوع (ذكور- اناث) وطبقاً لعمل الام (عاملات- غير عاملات) وطبقاً لنوع عمل الام (خاص- حكومي) وطبقاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي).
٥. تحليل التباين الاحادى ANOVA لاختبار الفرق بين درجات التوافق النفسى الاجتماعى طبقاً للمستوى الاجتماعى التعليمي.
٦. تحليل التباين الاحادى فى ن اتجاه N Way ANOVA لاختبار الفرق بين درجات التوافق النفسى الاجتماعى طبقاً للنوع وعمل الام ونوع المدرسة والمستوى الاجتماعى التعليمي.

نتائج الدراسة:

١. وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً للنوع (ذكور- اناث) عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح الذكور.
٢. عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية لدى المراهقين تبعاً للمستوى التعليمى الاجتماعى للأم.
٣. عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع عمل الام (خاص- حكومي).
٤. وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاجتماعى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع لعمل الام (أم غير عاملة- أم عامله) وذلك عند مستوى دلالة أقل من ٠,٠٥ لصالح الأم غير العاملة.
٥. عدم وجود فرق دال احصائياً فى درجة التوافق النفسى والتوافق الاسرى والدرجة الكلية تبعاً لنوع المدرسة (تجريبي- حكومي)، فى حين يوجد فرق بينهما فى التوافق الاجتماعى عند مستوى دلالة ٠,٠٥ لصالح المدارس التجريبية.

المراجع:

١. أحمد حسن (٢٠٠٩): أساليب التعامل مع الازمه لأمهات التلاميذ المصابين بالسرطان واثرها على مستوى توافقهم النفسى، **رسالة ماجستير**، كلية التربيه حلوان.
٢. آسيا محمد على راجح (٢٠١٠): التوافق النفسى لدى الفتاه الجامعيه وعلاقته بالحاله الاجتماعيه والاقتصاديه والمعدل التراكمى، **رسالة ماجستير** غير منشوره، كلية الآداب، جامعة القاهره.
٣. أمانى حمدى (٢٠١١) دراسه مقارنه للتوافق النفسى الاجتماعى لدى أبناء الامهات العاملات وغير العاملات فى المؤسسات الخاصه بمدينة غزة، **رسالة ماجستير**، غزة، كلية التربيه قسم علم نفس.
٤. أحمد محمد عبدالخالق (٢٠٠٣): **أصول الصحه النفسيه**، ط٢، الاسكندريه، دار المعرفه الجامعيه.
٥. حامد زهران (٢٠٠٥): **الصحه النفسيه والعلاج النفسى**، القاهره، عالم الكتاب.
٦. رشا سيد حسين (٢٠١١): التوافق النفسى وعلاقته بمفهوم السلام لدى اطفال الروضه من خلال تحليل رسوماتهم دراسه اكلينكيه، **رسالة دكتوراه** غير منشوره، كلية رياض الاطفال جامعة القاهره.
٧. سميره محمد ابراهيم شند (٢٠٠٣): مفهوم الذات والتوافق النفسى لدى الأطفال اللقطاء، **رسالة ماجستير**، كلية التربيه جامعة عين شمس.
٨. سهير ابراهيم محمد (٢٠٠٤): **المخاوف وعلاقتها بالتوافق النفسى والاجتماعى لدى الاطفال فى المرحله العمريه (١٢- ١٦) سنة**، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس
٩. سمير عبدالغفار ابراهيم (١٩٩٧): التوافق النفسى الاجتماعى لدى ابناء الامهات العاملات والغير عاملات، **رسالة دكتوراه**، معهد الطفوله، جامعة عين شمس،
١٠. سيدحنفى عوض (٢٠١٠): **الحركات النسائيه العماليه وسوق العمل**، الزقازيق، المكتب الجامعى الحديث.
١١. عمر الفاروق (٢٠٠٩): إساءة المعامله الوالديه كما يدركها الابناء وعلاقتها بالتوافق النفسى الاجتماعى، **رسالة دكتوراه**، معهد الطفوله جامعه عين شمس.
١٢. على عبدالسلام (٢٠١٠): أساليب التوافق النفسى والاجتماعى مع أخطار الحياه اليوميه وعلاقتها بالرضا عن العمل، **مجلة علم النفس**، العدد الستون، القاهره، الهيئه المصريه العامه للكتاب.
١٣. محمد نبيل عبدالحميد (٢٠٠٧): **العلاقات الاسريه للمسنين وتوافقهم النفسى**، القاهره: الدار القوميه للنشر والتوزيع.
١٤. هاله فاروق أحمد (١٩٩٣): التوافق النفسى والاجتماعى للطالبات المتفوقات دراسياً فى المرحله الثانويه، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفوله، جامعة عين شمس.
15. Lawrence A.& Mark A. (1994): Family acceptance and family control as predictors of adjustment in young adolescents, **Child developpement**.
16. Ellen Berlinsky (2009): The Child's Adjustment And developpement Following the Death Of aparnt: Acritical Anlysis of the Researches and Implications, in **Disset Abstract International**, Vol.44, No.1, N.Y., Helen Green way Publisher
17. Kim& Mclaughlin (2000): Effects of child care responsibility and self-efficacy an the wellness of working women with young children, **dissertation**.
18. Seaward, B. L. (2002): **Managing Stress, principles And Strategies health And Well being**, 3rd ed. London: Jones& Bartlelt Publishers.
19. Eisenberg, Marlen et.al (1991): Work family Interference Coping strategies and subjective Well- being in working Mothers, **Dissertation abstracts int**, Vol.1, 54- 101.
20. Barry H., Schneider (1998): **Social and emotional Adjustment and Mal Adjustment**, Cultural comparison as Dookeeper in Research on the social and emotional Adjustment of children and Adolescents.